مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس
Journal of the Faculty of Education Tripoli

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال (دراسة وصفية متعمقة) في النظريات والآليات والاستراتيجيات التربوية الحديثة

د. نوري معمر مفتاح، رياض الأطفال، كلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا
د. طارق مفتاح صالح، معلم فصل، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا
البريد الإلكتروني للتواصل: E- Nwryalbany715@Gmail.COM

Article history
Received: Month Oct, 2025 Accepted: Month Nov, 2025

الملخص:

تناول هذا البحث اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال **(دراسة وصفية تحليلية)، وهدف** إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم نظرة متعمقة وشاملة تجمع بين الجوانب النظرية والآليات العصبية والنفسية، مع التركيز على الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن أن تعزز التحصيل الدراسي للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والعلاقات القائمة بين المتغيرات دون التدخل فيها، ولقد أظهرت **نتائج البحث** أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ليس مجرد تحدٍ سلوكي، بل هو اضطراب عصبي نمائي معقد يؤثر على الوظائف المعرفية الأساسية، مثل الانتباه، والذاكرة العاملة، والوظائف التنفيذية، مما ينعكس ذلك سلباً على الأداء الأكاديمي للأطفال. وأوصى بضرورة إجراء دراسات مشابهة لدور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في دعم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، من خلال استكشاف دور التكنولوجيا المساعدة والتطبيقات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب فرط الحركة، التحصيل الدراسي لدى الأطفال، تشتت الانتباه.

Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Its Relation to Academic Achievement Among Children (An In-Depth Descriptive Study) in Modern Educational Theories, Mechanisms, and Strategies

A B S T R A C T

This study examined Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and its impact on academic achievement among children (an in-depth descriptive and analytical study). The research aimed to bridge this gap by providing a comprehensive and detailed perspective that integrates theoretical aspects with neurological and psychological mechanisms, while focusing on modern educational strategies that can enhance the academic performance of children with ADHD.

To achieve this objective, the descriptive-analytical method was employed, which seeks to describe and analyze phenomena and relationships between variables without interfering with them. The results revealed that ADHD is not merely a behavioral challenge, but rather a complex neurodevelopmental disorder that affects core cognitive functions such as attention, working memory, and executive functions, which in turn negatively influence children's academic performance.

The study recommended conducting further research on the role of technology and artificial intelligence in supporting children with ADHD by exploring the potential of assistive technologies and digital applications.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), hyperactivity, attention deficit, academic achievement among children.

مقدمة البحث:

يُعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) أحد الاضطرابات العصبية النمائية الأكثر شيوعاً التي تصيب الأطفال والمراهقين، وقد تستمر أعراضه حتى مرحلة البلوغ، ويتميز هذا الاضطراب بنمط مستمر من عدم الانتباه/ أو فرط النشاط والاندفاعية، مما يؤثر بشكل كبير على الأداء الوظيفي والتكيف الاجتماعي والأكاديمي للأفراد المصابين به كما تشير العديد من الدراسات الحديثة والإحصائيات إلى أن ملايين الأطفال حول العالم يعانون من هذا الاضطراب، مما يجعله تحدياً صحياً وتربويا ذا أهمية بالغة وجديرة بالدراسة، وتتجلى أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في صعوبة الحفاظ على الانتباه، وسهولة التشتت، والنسيان، بالإضافة إلى فرط النشاط الحركي مثل التململ وصعوبة الجلوس بهدوء، والاندفاعية التي تظهر في التصرف دون تفكير في العواقب، وتبدأ هذه الأعراض عادةً قبل سن الثانية عشرة، وتكون موجودة في أكثر من مكان واحد، مثل المنزل والمدرسة. **(Mayo Clinic, 2025)**

ويصنف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى **ثلاثة أنواع رئيسية** :النوع الأول **عدم الانتباه**، والنوع الثاني **فرط النشاط والاندفاعية**، والنوع الثالث **مختلط**، وأن فهم هذه الأنواع المختلفة أمر بالغ الأهمية لتحديد التدخلات المناسبة، كما يعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تحدياً كبيراً في السياق التعليمي، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانخفاض التحصيل الدراسي، وضعف الدرجات في الاختبارات الموحدة، وزيادة معدلات الرسوب والتسرب من المدارس. **(Beyond Book Smart, 2022)**

ويواجه الأطفال المصابون بالـ ADHD صعوبات في تنظيم مهامهم، وإدارة وقتهم، والتحكم في سلوكياتهم داخل الفصل الدراسي، مما يعيق قدرتهم على الاستفادة الكاملة من العملية التعليم؛ لذا، فإن فهم الآليات الكامنة وراء هذا التأثير وتطوير استراتيجيات تربوية فعالة أصبح ضرورة ملحة لدعم هؤلاء الأطفال وتحسين مسارهم الأكاديمي.

مشكلة البحث:

يُشكل موضوع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) تحديًا كبيرًا للأطفال المصابين به، ولأسرهم، وللنظام التعليمي ككل. فبالرغم من الجهود المبذولة لتشخيص هذا الاضطراب والتعامل معه، إلا أن تأثيراته السلبية على التحصيل الدراسي لا تزال قائمة وتتطلب فهماً أعمق وحلولاً أكثر فعالية. حيث يعاني الأطفال المصابون بالـ ADHD غالباً من صعوبات في التركيز، وتنظيم المهام، وإدارة الوقت، والتحكم في الاندفاعية، مما ينعكس ذلك سلباً على أدائهم الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية **(Psychology Today, 2023)** .

وتظهر هذه الصعوبات في شكل درجات متفاوتة بين الأطفال في الاختبارات، وصعوبة في إكمال الواجبات المدرسية، وزيادة في معدلات الرسوب، والتسرب من المدارس **(Beyond BookSmart, 2022)** .

كما أن مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يزداد بسبب التحديات المتعددة التي يوجهونها في البيئة التعليمية التقليدية. فالفصول الدراسية التي تعتمد على الجلوس لفترات طويلة، والاستماع السلبي، والمهام التي تتطلب تركيزًا مستمراً، غالباً ما تكون غير مناسبة لاحتياجات هؤلاء الأطفال ويؤدي ذلك إلى شعورهم بالإحباط، وتدني تقدير الذات، وتطور سلوكيات سلبية قد تزيد من صعوباتهم الأكاديمية والاجتماعية، كما أن عدم فهم المعلمين وأولياء الأمور لطبيعة هذا الاضطراب وآلياته قد يؤدي إلى استجابات غير فعالة، مما يزيد من الفجوة بين قدرات الطفل وإمكانياته الأكاديمية.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في **الفهم الحقيقي لآليات علاقة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على التحصيل الدراسي، وتطوير استراتيجيات تربوية فعالة ومستندة على الأدلة العلمية.** فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات العالمية في هذا المجال إلا أن تطبيق نتائجها قد لا يكون فعالاً بالقدر الكافي دون مراعاة الخصائص المحلية، وبحاجة إلى المزيد من البحث والتعميق، وسنسعى من خلال هذا البحث إلى استكشاف هذه الفجوة من خلال تحليل شامل للنظريات والآليات التي تفسر العلاقة بين الاضطراب والتحصيل الدراسي، وتقديم استراتيجيات تربوية حديثة يمكن أن تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي لهؤلاء الأطفال، كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية التعاون متعدد الأطراف بين الأسرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي والنفسي لتقديم دعم كامل ومستدام.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما علاقة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية؟

أسئلة البحث:

1. ما أبرز النظريات النفسية والعصبية التي تفسر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقة ذلك بعمليات التعلم والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الاساسي؟
2. كيف تتحدد الآليات العصبية والنفسية الكامنة وراء اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في سلوكيات الأطفال الأكاديمية، وما التحديات الرئيسية التي يوجهونها في البيئة التعليمية؟
3. ما الاستراتيجيات التربوية الحديثة والمستندة على الأدلة التي يمكن تطبيقها بفعالية لدعم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في تحسين تحصيلهم الدراسي؟
4. ما التوصيات العملية التي يمكن تقديمها للمعلمين وأولياء الأمور وصانعي القرارات التعليمية لتعزيز الدعم الأكاديمي والنفسي للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

أهمية البحث:

تتجسد أهمية هذا البحث في فهم جوانبه النظرية والتطبيقية، لتسليط الضوء حول موضوع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الاطفال وعلاقته بالتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى توفير إرشادات عملية لتحسين الدعم المقدم للأطفال المتأثرين به.

الأهمية النظرية:

يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية من خلال تقديم تحليل شامل ومتعمق للنظريات النفسية والعصبية التي تفسر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وربطها بشكل مباشر بتأثيراتها على التحصيل الدراسي. فمن خلال استعراض أحدث الأبحاث والدراسات في هذا المجال، يسعى الباحث إلى توضيح الآليات المعقدة التي تؤثر على أعراض الاضطراب وقدرة الأطفال على التعلم، ومعالجة المعلومات، وتنظيم السلوك في البيئة الأكاديمية. كما يهدف إلى تسليط الضوء على الفجوات البحثية الحالية وتقديم إطار نظري يمكن أن يوجه الدراسات المستقبلية في هذا المجال، مما يسهم في بناء قاعدة معرفية أكثر صلابة حول هذا الموضوع وتداعياته التعليمية.

كما يركز البحث هذا على دمج النظريات المختلفة، مثل نظرية الوظائف التنفيذية والنظرية المعرفية النشطة، لتقديم فهم أكثر تكاملاً لتحديات التعلم التي يواجهها الأطفال ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم البحث في تعزيز الفهم النظري للعلاقة بين الاضطرابات النمائية العصبية والتحصيل الأكاديمي، فمن خلال تحليل الأبحاث السابقة، يقدم هذا البحث إطاراً مفاهيمي يوضح كيف يمكن للاختلالات العصبية الحيوية أن تؤثر على العمليات المعرفية والسلوكية، والتي بدورها تؤثر على الأداء الأكاديمي .هذا الفهم المتعمق يمكن أن يساعد في تطوير نماذج نظرية أكثر دقة تفسر التفاعل بين العوامل البيولوجية والنفسية والبيئية في تشكيل مسار النمو الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه **(Beyond BookSmart, 2022)** .

الأهمية التطبيقية:

تمتد الأهمية التطبيقية لهذا البحث لتشمل عدة أطراف منها:

1. **المعلمون:** يوفر البحث للمعلمين فهماً أعمق لموضوع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويزودهم بمجموعة من الاستراتيجيات التربوية الحديثة والمستندة إلى الأدلة التي يمكن تطبيقها في الفصول الدراسية ستساعد هذه الاستراتيجيات المعلمين على تكييف أساليب التدريس، وإدارة سلوكيات الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي لهؤلاء الأطفال، كما سيقدم البحث أمثلة عملية لكيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات، مما يسهل على المعلمين دمجها في ممارساتهم اليومية، مثل إدارة الفصل، وتعديل المناهج، واستخدام التكنولوجيا.
2. **أولياء الأمور:** يقدم البحث لأولياء الأمور معلومات قيمة حول طبيعة الاضطراب، وكيفية تأثيره على أطفالهم، بالإضافة إلى نصائح عملية حول كيفية دعم أطفالهم في المنزل والمدرسة. وسيساعد هذا الفهم أولياء الأمور على التواصل بفعالية مع المدارس، والمشاركة في خطط الدعم الفردية، وتوفير بيئة منزلية تعزز التعلم والنمو، كما سيسلط الضوء على أهمية التعاون بين المنزل والمدرسة لتحقيق أفضل النتائج.
3. **صانعو القرار والسياسات التعليمية:** يمكن أن يستفيد صانعو القرار من نتائج هذا البحث في تطوير سياسات تعليمية أكثر شمولاً وفعالية لدعم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويمكن أن تساهم التوصيات المستخلصة من البحث في تصميم برامج تدريبية للمعلمين، وتخصيص الموارد اللازمة للمدارس، وتطوير مناهج دراسية تراعي احتياجات هؤلاء الطلاب، كما يمكن أن يوجه البحث صانعي السياسات نحو أهمية الكشف المبكر والتدخلات الوقائية لتقليل التأثيرات السلبية للاضطراب على المدى الطويل.
4. **المجتمع:** يساهم البحث في زيادة الوعي المجتمعي حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مما يساعد على تقليل العلاقة المرتبطة به وتعزيز التقبل والدعم للأفراد المصابين به، ففهم المجتمع لهذا الاضطراب يمكن

أن يؤدي إلى بيئات أكثر تفهماً وشمولية في جميع جوانب الحياة، ويشجع على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المتأثرة.

اهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم نظرة وصفية متعمقة وشاملة تجمع بين الجوانب النظرية والآليات العصبية والنفسية، مع التركيز على الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن أن تعزز التحصيل الدراسي للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ،وتشتت الانتباه ،وذلك من خلال التالي:

1. التعريف بالنظريات النفسية والعصبية التي تفسر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.
2. تحديد الآليات العصبية والنفسية الكامنة وراء اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في سلوكيات الأطفال الأكاديمية.
3. التعريف بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة والمستندة على الأدلة التي يمكن تطبيقها بفعالية لدعم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في تحسين تحصيلهم الدراسي.

مصطلحات البحث:

1. **اضطراب فرط الحركة:** هو اضطراب نفسي عصبي يظهر في مرحلة الطفولة ويتميز بثلاثة أعراض رئيسية: فرط الحركة، الاندفاعية، وتشتت الانتباه. **(الطب النفسي، 2013، DSM-5).**
2. **تشتت الانتباه:** هو صعوبة في التركيز والانتباه يعاني منها الأطفال أثناء القيام بأي نشاط معين **(باركلي، 2013).**
3. **التحصيل الدراسي لدى الأطفال:** فهو يشير إلى مستوى أداء الطفل الأكاديمي في المدرسة. **(سنيل بيك، 2013).**

أسلوب التحليل المستخدم:

تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام **التحليل النوعي للمحتوى**، وتضمن ذلك قراءة متأنية للمواد المجمعة، وتحديد المفاهيم الرئيسية، والنظريات المتكررة، والآليات المفسرة، والاستراتيجيات التربوية المقترحة لعلاج المشكلة، وتم تصنيف المعلومات وتلخيصها وتنظيمها في فئات وموضوعات رئيسية لتقديم تحليل متكامل ومنظم واستخلاص النتائج المشتركة، وتحديد التباينات، وتقييم مدى قوة الأدلة الداعمة لكل نظرية أو استراتيجية، كما تم ربط النتائج المستخلصة بأسئلة الدراسة لتقديم إجابات واضحة ومستندة إلى الأدلة.

كما تم استخدام منهجية تحليل المحتوى لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة في الأدبيات، وتصنيف المعلومات وفقًا للمحاور الرئيسية للبحث (النظريات، الآليات، الاستراتيجيات)، وتم أيضاً **إجراء تحليل نقدي للمصادر** لتحديد نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، وتحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ .هذا التحليل النقدي مكن من تقديم رؤى جديدة وتوصيات بحثية مستقبلية ذات قيمة علمية.

الإطار النظري والخلفية النظرية:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتتراوح هذه النظريات بين العوامل الوراثية والعصبية والبيئية، وتُعد هذه النظريات حجر الزاوية في فهم طبيعة الاضطراب وتطوير التدخلات العلاجية والتربوية المناسبة ومن هذه النظريات.

1. **النظرية العصبية الحيوية (Neurobiological Theories)**. وتركز هذه النظرية على الاختلافات في بنية ووظيفة الدماغ، بالإضافة إلى دور النواقل العصبية في تطور اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتشير اغلب الأبحاث الحديثة إلى أن الاضطراب ليس مجرد مشكلة سلوكية، بل هو اضطراب نمائي عصبي يؤثر على كيفية تطور الدماغ ووظائفه ومن هذه الاضطرابات ما يلي.

أ- الاختلافات الهيكلية في الدماغ: أظهرت دراسات التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) أن الأطفال والمراهقين المصابين بالـ ADHD قد يمتلكون أحجامًا أصغر في مناطق معينة من الدماغ مقارنة بأقرانهم غير المصابين والتي تلعب دوراً حاسماً في الوظائف التنفيذية مثل التخطيط، واتخاذ القرار، والتحكم في الاندفاعية، والانتباه. **(Child Mind Institute2024, Healthcentral,2023)**

ب- خلل النواقل العصبية: تُعد النواقل العصبية، وخاصة الدوبامين والنورإبينفرين محورية في فهم الآليات العصبية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حيث يلعب الدوبامين دوراً رئيسياً في التحفيز، والانتباه، والتحكم في الحركة وتُشير العديد من النظريات إلى وجود خلل في مسارات الدوبامين في الدماغ، مما يؤثر على قدرة الأفراد على تنظيم الانتباه والتحكم في الاندفاعية **(Tripp & Wickens, 2008; Tripp & Wickens, 2009)**.

ج-العوامل الوراثية: وهنا تُشير الأبحاث بقوة إلى أن العوامل الوراثية تلعب دوراً مهماً في قابلية الإصابة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتُظهر الدراسات أن الاضطراب يميل إلى الانتشار في العائلات، وأن الأطفال الذين لديهم أقارب من الدرجة الأولى مصابون بالـ **ADHD** هم أكثر عرضة للإصابة به **(Mayo Clinic, 2023)**.

2. **نظرية الوظائف التنفيذية (Executive Function Theory).**

وتُعد هذه النظرية من النظريات المحورية في فهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تفترض أن الصعوبات الأساسية في الاضطراب تكمن في قصور هذه الوظائف، وهي مجموعة من المهارات المعرفية العليا التي تُمكن الأفراد من التحكم في سلوكهم، وأفكارهم، وعواطفهم لتحقيق الأهداف، وتشمل هذه الوظائف:

أ- الذاكرة العاملة :(Working Memory) وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها في الذهن لفترة قصيرة والأطفال ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه غالبًا ما يواجهون صعوبة في تذكر التعليمات المتعددة، أو تتبع تسلسل المهام، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم وحل المشكلات **(Psychology Today, 2023)**.

ب- التخطيط والتنظيم :(Planning and Organization) هو القدرة على وضع خطط لتحقيق الأهداف وتنظيم المهام، ويجد الأطفال المصابون **بالـ ADHD** صعوبة في تنظيم أدواتهم المدرسية، أو تخطيط مشاريعهم، أو إدارة وقتهم بفعالية.**(Beyond BookSmart, 2022)**

ج- التحكم في الاندفاعية :(Impulse Control) وهي القدرة على كبح الاستجابات غير المناسبة أو المتسرعة وتظهر الاندفاعية في مقاطعة الآخرين، والإجابة قبل اكتمال السؤال، وصعوبة انتظار الدور، مما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والأكاديمية .**(MSD Manuals, 2019)**.

3. **النظرية المعرفية (Cognitive Energetic Model).**

تقترح هذه النظرية أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ليس مجرد نقص في الانتباه، بل هو اضطراب عصبي نشط يتعلق بإمداد الطاقة في الدماغ، مما يؤدي إلى انخفاض أسرع في الأداء بمرور الوقت .**(Psychology Today, 2023).**

وهذا يعني أن الأطفال المصابين بالاضطراب قد يبدون المهمة بمستوى طبيعي من الانتباه، ولكن قدرتهم على الحفاظ على هذا الانتباه تتدهور بسرعة أكبر مقارنة بأقرانهم هذا التدهور في الأداء المعرفي يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم المستمر وإكمال المهام التي تتطلب جهداً ذهنياً متواصلاً وتُشير هذه النظرية إلى أن المشكلة قد لا تكون في نقص النواقل العصبية بحد ذاتها، بل في عدم كفاءة إمداد الطاقة اللازمة لإطلاق هذه النواقل، أو في سرعة استنزاف هذه الطاقة **(Psychology Today, 2023).**

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والعلاقات القائمة بين المتغيرات دون التدخل فيها، ويتناسب هذا المنهج مع طبيعة البحث الذي يسعى إلى استكشاف النظريات والآليات والاستراتيجيات المتعلقة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال.

مجتمع البحث وعينته:

نظراً للطبيعة النظرية والتحليلية لهذا البحث، لا يوجد مجتمع للبحث أو عينة بالمعنى التقليدي للدراسات التجريبية أو المسحية. وبدلاً من ذلك اعتمد البحث على مراجعة شاملة ومنظمة للأدبيات العلمية المنشورة في الدوريات الأكاديمية المحكمة، والرسائل العلمية والكتب المتخصصة، والتقارير البحثية الصادرة عن المؤسسات العلمية الموثوقة ذات الصلة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والنظريات المفسرة له، والاستراتيجيات التربوية الحديثة.

أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات جمع البيانات في هذا البحث من خلال المراجعة المنهجية للأدبيات (الكتب والمجلات العلمية المحكمة، ورسائل الماجستير والدكتوراه). وأيضاً من خلال البحث في قواعد البيانات الموثوقة والمعترف بها عالمياً، مثل:

4. قاعدة بيانات للمقالات الطبية والبيولوجية **PubMed**.
5. قاعدة بيانات شاملة للملخصات والاقتباسات من الأدبيات العلمية المحكمة. **Scopus**.
6. منصة بحثية توفر الوصول إلى قواعد بيانات متعددة التخصصات: **Web of Science** .
7. محرك بحث متخصص في الأدبيات العلمية. :**Google Scholar**
8. قواعد بيانات توفر الوصول إلى مجموعة واسعة من المجلات الأكاديمية والرسائل الجامعية. **EBSCOhost**. **ProQuest:**

الفجوة البحثية:

على الرغم من الأبحاث المستفيضة حول ظاهرة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، إلا أن هناك حاجة مستمرة لتعميق الفهم حول آلياته المعقدة وتأثيراته وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال. فمعظم الدراسات تركز على

الجوانب السريرية والتشخيصية، بينما يظل هناك نقص في الأبحاث التي تربط بشكل مباشر بين **النظريات العصبية والنفسية والتحصيل الدراسي**، وتقديم استراتيجيات تربوية حديثة ومبتكرة تستند إلى هذه النظريات، كما أن هناك فجوة في الدراسات التي تقدم تحليلًا شاملًا ومتعمقاً لتأثير الاضطراب على مسارات التعلم المختلفة، وكيف يمكن تكييف البيئات التعليمية لدعم هؤلاء الأطفال بفعالية.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة فاطمة الزهراء عيساني، لبنى شوبار (2025)، بعنوان: تأثير فرط النشاط الحركي وتشتّت الانتباه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير فرط الحركة وتشتّت الانتباه على التحصيل الدراسي من منظور المعلمين في التعليم المتوسط. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس تشخيص(ADHD) من إعداد (جمال الخطيب، 2018)، وتكونت عينة الدراسة من (50) أستاذاً وأستاذة في التعليم المتوسط. وكان من أهم النتائج وجود تأثير سلبي لنشاط فرط الحركة وتشتّت الانتباه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين. تأثير فرط الحركة بدرجة متوسطة، في حين تشتّت الانتباه بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.
2. **دراسة هاجر شوقي، عبد الله خلف الله (2024): بعنوان تشتّت الانتباه واضطراب فرط نشاط الحركة وعلاقتهما باختلاف التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى الأطفال المصابين حسب النوع**، وهدفت الدراسة الى التعرّف إلى علاقة أعراض ADHD بكلٍّ من التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز، وفروق ذلك باختلاف الجنس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن أهم النتائج الذي توصلت اليها الدراسة ما يلي:
   - لا توجد فروق دالّة بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لدى الأطفال المصابين بـADHD.
   - وجود فروق لصالح الذكور في دافعية الإنجاز، مع توصيات تربوية لتدريب المعلمين وأولياء الأمور.
3. **دراسة وليد خليفة شبرو. (2020)، بعنوان انتشار اضطراب فرط الحركة مع قصور في الانتباه لدى أطفال المدارس الابتدائية.** وهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات أعراض **ADHD** (تشتّت/فرط حركة/اندفاعية) ومستوى التحصيل المدرسي لدى تلاميذ الابتدائي، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتكونت العينة من (80) تلميذاً وتلميذة من بعض ابتدائيات مدينة الوادي؛ واعتمد على أداة لقياس أعراض ADHD، ومؤشر التحصيل هو متوسط معدّل الفصلين الأول والثاني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاضطراب (تشتّت الانتباه/فرط الحركة/الاندفاعية) ومستوى التحصيل الدراسي لدى الجنسين.
4. **دراسة نزيهة خضراوي (2020)، بعنوان علاقة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية** – دراسة ميدانية بمدينة المسيلة. وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب (ADHD) ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدم مقياس "سوان" لتقدير اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة. وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب ADHD والتحصيل الدراسي، مع توصيات لتدريب المعلمين والكشف المبكر والتنسيق بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الأداء الدراسي.

5. **دراسة أغلال بوكرمة، حياة بوجملين (2012): بعنوان تأثير اضطراب تشتّت الانتباه وفرط النشاط على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الأطفال دراسة ميدانية،** وهدفت الدراسة الى استقصاء تأثير أعراض (ADHD) على دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، المنهج المستخدم الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 50 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 9–12 سنة من ولايات تيزي وزو، والبويرة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:
   - لا يتأثر الدافع للإنجاز بصورة مباشرة باضطراب ADHD، أي أن تشتّت الانتباه وفرط النشاط لا يسببان تلقائياً انخفاضاً في الدافعية.
   - وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة اضطراب ADHD ومستوى التحصيل الدراسي: كلما زاد الاضطراب، انخفض التحصيل الدراسي.
6. **دراسة آسيا حسين كبير(2010): بعنوان اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة القدس وعلاقته ببعض المتغيرات.** وهدفت الدراسة إلى تقدير انتشار أعراض ADHD لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بانخفاض التحصيل وبعض المتغيرات الديموغرافية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأشارت النتائج إلى علاقة كبيرة بين وجود أعراض ADHD وبعض مظاهر تدنّي الأداء/ والتحصيل لدى التلاميذ.

- **تعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:**

1. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدارسة هذه الظاهرة.
2. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري، ومنهجية الدراسة بشكل عام.
3. تناولت أغلب الدراسات السابقة تأثير ظاهرة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الأطفال بمراحل التعليم المختلفة.
4. استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، وبعضها الآخر المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة، بينما تنوعت أدوات القياس فمنها ما استخدم مقياس خاص لتشخيص**(ADHD)**، وبعضها استخدم مقياس "سوان" لتقدير اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد.
5. أظهرت نتائج أغلب الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب **(ADHD)** والتحصيل الدراسي، وكلما زاد الاضطراب، انخفض التحصيل الدراسي.
6. أكدت بعض الدراسات السابقة على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في دافعية الإنجاز، مع توصيات تربوية لتدريب المعلمين وأولياء الأمور لمساعدة التلاميذ في التغلب على هذه الظاهرة.

نتائج البحث:

بناءً على المراجعة المنهجية للأدبيات العلمية، تم استخلاص النتائج التالية التي تجيب على أسئلة الدراسة بشكل مفصل:

1- النظريات النفسية والعصبية المفسرة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقتها بعمليات التعلم والتحصيل الدراسي.

أظهرت النتائج أن هناك عدة نظريات رئيسية تفسر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، و تلقي الضوء على آلياته المعقدة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هذه النظريات لا تتعارض بالضرورة، بل تكمل بعضها البعض لتقديم فهم شامل للاضطراب:

أ. **النظرية العصبية الحيوية (Neurobiological Theory):** وتُعد هذه النظرية الأساس لفهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كاضطراب نمائي عصبي. حيث تُشير الأبحاث إلى وجود اختلافات هيكلية ووظيفية في أدمغة الأفراد المصابين بالـ ADHD مقارنة بأقرانهم غير المصابين .على سبيل المثال، تُظهر دراسات التصوير العصبي أن مناطق الدماغ المسؤولة عن الوظائف التنفيذية، مثل **القشرة المخية الأمامية، والعقد القاعدية، والمخيخ،** قد تكون أصغر حجماً أو تظهر نشاطًا مختلفًا .**(Castellanos et al; Krain,89, 2006)**، هذه المناطق حيوية لتنظيم الانتباه، والتحكم في الاندفاعية، والتخطيط، وتنظيم الحركة ويؤدي أي خلل في هذه المناطق إلى صعوبات في التحكم في السلوكيات المرتبطة بالـ..ADHDبالإضافة إلى ذلك، **تُركز النظرية العصبية الحيوية** على دور النواقل العصبية، وبخاصة الدوبامين والنورإبينفرين، في تنظيم الانتباه والتحكم في السلوك. يُعتقد أن هناك خللاً في نظام الدوبامين في الدماغ، مما يؤثر على مسارات المكافأة والتحفيز، ويجعل من الصعب على الأفراد المصابين بالـ ADHD الحفاظ على الانتباه للمهام .**(Tripp & Wickens, 2008; Tripp & Wickens, 2009)** هذا الخلل في النواقل العصبية يؤثر بشكل مباشر على قدرة الدماغ على معالجة المعلومات بكفاءة، مما ينعكس سلباً على الأداء الأكاديمي .**(Curatolo et al., 2010)**

ب. **نظرية الوظائف التنفيذية (Executive Function Theory):** تُقدم هذه النظرية تفسيراً قوياً للصعوبات المعرفية والسلوكية التي يواجهها الأطفال ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتُعرف الوظائف التنفيذية بأنها مجموعة من المهارات المعرفية العليا التي تُمكن الأفراد من التحكم في سلوكهم، وأفكارهم، وعواطفهم لتحقيق أهدافهم وتُشير الأبحاث إلى أن الأطفال المصابين بالـ ADHD يُظهرون قصوراً في العديد من هذه الوظائف، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم والتحصيل الدراسي .**(Barkley, 1997; Willcutt et al.,77. 2005)** وتشمل هذه الوظائف:

– **الذاكرة العاملة (Working Memory):** وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها في الذهن لفترة قصيرة .والأطفال ذوو الـ ADHD غالباً ما يواجهون صعوبة في تذكر التعليمات المتعددة، أو تتبع تسلسل المهام، أو الاحتفاظ بالمعلومات أثناء حل المسائل الرياضية المعقدة .هذا القصور يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على فهم المواد الدراسية وحل المشكلات الأكاديمية.**(Martinussen et al.,89. 2005)**

– **التخطيط والتنظيم (Planning and Organization):** تُعد هذه المهارات ضرورية لتنظيم المهام، وتحديد الأولويات، وإدارة الوقت، والأطفال المصابون بالـ ADHD يجدون صعوبة في تنظيم أدواتهم المدرسية، أو تخطيط مشاريعهم، أو تقسيم المهام الكبيرة إلى خطوات صغيرة قابلة للإدارة، مما يؤدي إلى الفوضى وتراكم الواجبات المدرسية.**(DuPaul et al.,65. 2012)**

– **التحكم في الاندفاعية (Impulse Control):** تُشير إلى القدرة على كبح الاستجابات غير المناسبة أو المتسرعة .الاندفاعية تُعيق قدرة الطفل على انتظار دوره في الفصل، أو الإجابة قبل اكتمال السؤال، أو التفكير في عواقب أفعاله، مما يؤثر على التفاعلات الصفية والسلوك الأكاديمي .**(Castellanos & Tannock,32. 2002).**

– **المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility):** وهي القدرة على التكيف مع التغيرات في البيئة أو في المهام . الأطفال ذوو الـ ADHD قد يجدون صعوبة في الانتقال بين المواد الدراسية المختلفة، أو التكيف مع التغييرات في الروتين اليومي، مما يؤثر على قدرتهم على التكيف مع متطلبات المدرسة المتغيرة.**(Diamond,45. 2013)** .

– **البدء في المهام وإكمالها (Initiation and Completion):** يُعاني العديد من الأطفال المصابين بالـ ADHDمن صعوبة في البدء في المهام، خاصة تلك التي لا تُثير اهتمامهم، أو إكمالها حتى النهاية، مما يؤدي إلى التسويف وتدني الأداء الأكاديمي **(Zentall,76. 2007)** .

ج– **النظرية المعرفية النشطة (Cognitive Energetic Model):** تُقدم هذه النظرية منظوراً مختلفاً لفهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تُركز على جانب الطاقة للمعالجة المعرفية .تُشير النظرية إلى أن الـ ADHDليس مجرد نقص في الانتباه، بل هو اضطراب عصبي نشط يتعلق بكفاءة **إمداد الطاقة في الدماغ**، مما يؤدي إلى انخفاض أسرع في الأداء بمرور الوقت .**(Sergeant, 2005)** هذا يعني أن الأطفال المصابين بالاضطراب قد يبدون المهمة بمستوى طبيعي من الانتباه، ولكن قدرتهم على الحفاظ على هذا الانتباه تتدهور بسرعة أكبر مقارنة بأقرانهم وهذا التدهور في الأداء المعرفي يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم المستمر وإكمال المهام التي تتطلب جهداً ذهنياً متواصلاً، مما يُفسر التباين في أدائهم الأكاديمي على مدار اليوم أو خلال المهام الطويلة، وتُشير هذه النظرية إلى أن المشكلة قد لا تكون في نقص النواقل العصبية بحد ذاتها، بل في عدم كفاءة إمداد الطاقة اللازمة لإطلاق هذه النواقل، أو في سرعة استنزاف هذه الطاقة..**(Sonuga–Barke,55. 2002)**

2– الآليات العصبية والنفسية الكامنة وراء اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتحدياته في البيئة التعليمية:

تتجلى الآليات العصبية والنفسية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في سلوكيات الأطفال الأكاديمية، مما يُشكل تحديات كبيرة في البيئة التعليمية على النحو التالي:

أ. **صعوبات الانتباه والتركيز** :تُعد هذه الصعوبات من أبرز سمات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتُؤثر بشكل مباشر على قدرة الطفل على التعلم، ويُعاني الأطفال المصابون بالاضطراب من صعوبة في الحفاظ على الانتباه للمهام الروتينية أو التي لا تُثير اهتمامهم بشكل مباشر، مما يجعلهم يُشتتون بسهولة بالمحفزات الخارجية مثل الضوضاء أو الحركة في الفصل .**(DuPaul & Stoner, 2003)** وهذا يؤثر على قدرتهم على متابعة الشرح في الفصل، أو قراءة النصوص الطويلة، أو حل المسائل المعقدة، مما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء إهمال في الواجبات والاختبارات.

ب. **الاندفاعية وفرط النشاط:** تُؤثر الاندفاعية وفرط النشاط بشكل كبير على سلوك الطفل في الفصل الدراسي حيث تُؤدي الاندفاعية إلى مقاطعة الآخرين، والإجابة قبل اكتمال السؤال، وصعوبة انتظار الدور، مما يُعيق التفاعلات الصفية ويُسبب اضطراباً في سير الدرس .**(Barkley, 1997)** أما فرط النشاط، فيظهر في التململ، وصعوبة الجلوس بهدوء، والحاجة المستمرة للحركة، مما قد يُعيق قدرتهم على التركيز في المهام التي تتطلب الجلوس لفترات طويلة، مثل الكتابة أو حل الاختبارات هذه السلوكيات لا تُؤثر فقط على الطفل المصاب، بل قد تُؤثر أيضًا على زملائه في الفصل وتُعيق عملية التعلم بشكل عام.**(DuPaul & Stoner, 2003)** .

ج. **قصور الذاكرة العاملة** :يُعاني العديد من الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من قصور في الذاكرة العاملة، وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها في الذهن لفترة قصيرة .هذا القصور يُؤثر على قدرتهم على تذكر التعليمات المتعددة، أو الاحتفاظ بالمعلومات أثناء حل المسائل الرياضية، أو تتبع تسلسل الأحداث في القصة، مما يُعيق قدرتهم على التعلم وحل المشكلات فعلى سبيل المثال قد يجد الطفل صعوبة في تذكر الخطوات اللازمة لحل مسألة رياضية، أو في تذكر المعلومات التي قيلت له للتو من قبل المعلم.**(Alloway,90. 2010)**

د. صعوبات التنظيم وإدارة الوقت: يواجه الأطفال ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تحديات كبيرة في تنظيم مهامهم، ومواردهم الدراسية، وإدارة وقتهم بفعالية .قد ينسون الواجبات، أو يفقدون الكتب والدفاتر وهذا يُؤدي إلى تراكم المهام، وانخفاض جودة العمل الأكاديمي، والشعور بالإحباط، وتدني تقدير الذات .كما أنهم يجدون صعوبة في تقدير الوقت اللازم لإكمال المهام، مما يؤدي إلى التأخر في تسليم الواجبات أو عدم إكمالها. **(Brown,111 .2005)**

هـ. صعوبات في تنظيم العواطف والسلوك :بالإضافة إلى الصعوبات المعرفية، يُعاني الأطفال ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه غالباً من صعوبات في تنظيم عواطفهم وسلوكهم وقد يُظهرون تقلبات مزاجية، أو يُصبحون سريعي الغضب، أو يُعانون من صعوبة في التعامل مع الاخرين وهذه الصعوبات تُؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران والمعلمين، وقد تُؤدي إلى مشاكل سلوكية في الفصل الدراسي، مما يُعيق عملية التعلم ويُؤثر على علاقاتهم الاجتماعية.**(Barkley,67. 2015)** .

3- الاستراتيجيات التربوية الحديثة لدعم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

تتضمن الاستراتيجيات التربوية الحديثة والمستندة إلى الأدلة لدعم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ما يلي:

أ. تكييف البيئة الصفية :(Classroom Accommodations) يُعد تكييف البيئة الصفية خطوة أساسية لدعم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويتضمن ذلك توفير بيئة منظمة وخالية من المشتتات قدر الإمكان، وتخصيص مقعد للطفل بالقرب من المعلم وبعيداً عن النوافذ التي قد تُشتت انتباهه، كما أن توفير هيكل واضح وروتين ثابت في الفصل الدراسي أمرٌ بالغ الأهمية لهؤلاء الأطفال، حيث يُساعدهم على التنبؤ بما سيحدث ويُقلل من القلق والارتباك **(DuPaul & Stoner, 2003)**.

ب. استراتيجيات التدريس المتمايز :(Differentiated Instruction Strategies) يجب على المعلمين استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التدريس التي تُلبي احتياجات التعلم المختلفة للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، يشمل ذلك استخدام الوسائل البصرية والسمعية والحركية لتقديم المعلومات، وتقديم التعليمات بشكل واضح ومختصر، وتقسيم المهام الكبيرة إلى خطوات صغيرة قابلة للإدارة، ويُعد توفير فرص للحركة والنشاط البدني المتقطع خلال اليوم الدراسي أمراً مهماً للأطفال الذين يُعانون من فرط النشاط. **(Reid et al., 2006)**

ج. إدارة السلوك الإيجابية :(Positive Behavior Management) تُركز هذه الاستراتيجيات على تعزيز السلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير المرغوبة من خلال التعزيز الإيجابي، وتحديد التوقعات بوضوح، ووضع عقوبات منطقية للسلوكيات غير المقبولة .يُمكن استخدام أنظمة المكافآت، والرموز، والتعليقات الفورية لتعزيز السلوكيات الإيجابية، ويُعد تجاهل السلوكيات البسيطة التي لا تُعيق التعلم، والتركيز على تعزيز السلوكيات البديلة المرغوبة، أكثر فعالية من العقاب المتكرر، كما يُمكن للمعلمين تعليم الأطفال مهارات حل المشكلات والتواصل الفعال لمساعدتهم على إدارة عواطفهم وسلوكهم بشكل أفضل. **(Pfiffner,43. 2004)**.

د. تطوير مهارات التنظيم والوظائف التنفيذية :يُمكن للمعلمين مساعدة الأطفال على تطوير مهارات التنظيم من خلال تعليمهم كيفية استخدام المخططات، وتطبيقات الهاتف الذكي لتتبع المهام والمواعيد النهائية، كما يُمكن تدريبهم على مهارات إدارة الوقت، وتحديد الأولويات، وتقسيم المهام الكبيرة إلى أجزاء أصغر، ويُعد توفير

دعم فردي أو مجموعات صغيرة لتعليم هذه المهارات أمراً بالغ الأهمية .يُمكن أيضاً استخدام تقنيات مثل" التفكير بصوت عالٍ لمساعدة الأطفال على تطوير استراتيجيات التخطيط وحل المشكلات **Dawson & Guare, (2010).**

هـ. التعاون بين المنزل والمدرسة (Home–School Collaboration): يُعتبر التعاون الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور أمراً بالغ الأهمية لنجاح الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، فيجب أن يكون هناك تواصل منتظم لتبادل المعلومات حول تقدم الطفل، وتوحيد الاستراتيجيات المستخدمة في المنزل والمدرسة، وتوفير الدعم المستمر للطفل، ويُمكن عقد اجتماعات دورية لمناقشة تقدم الطفل، وتحديد الأهداف المشتركة، وتعديل الخطط العلاجية والتربوية حسب الحاجة، ويُعد إشراك أولياء الأمور في عملية صنع القرار وتزويدهم بالموارد والمعلومات اللازمة أمراً حيوياً لنجاح التدخلات.**(Power, 2005)** .

و. التدخلات الدوائية والسلوكية (Pharmacological and Behavioral Interventions): في بعض الحالات، قد يُوصى بالتدخل الدوائي كجزء من خطة علاج شاملة، خاصة للأطفال الذين يُعانون من أعراض شديدة تُؤثر بشكل كبير على أدائهم اليومي، وتُستخدم الأدوية المنشطة غالباً لتقليل أعراض فرط النشاط والاندفاعية وتحسين الانتباه، ويجب أن تُستخدم الأدوية تحت إشراف طبي دقيق، وأن تُدمج معه التدخلات السلوكية والتربوية لتحقيق أفضل النتائج، وتُركز التدخلات السلوكية على تعليم الأطفال مهارات جديدة، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال التعزيز والعقاب المنظم **(Pelham et al., 2005).**

ز. التدخلات متعددة الأوجه (Multimodal Interventions): تُشير الأبحاث إلى أن النهج الأكثر فعالية في التعامل مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو النهج متعدد الأوجه، الذي يجمع بين **(التدخلات الدوائية، إذا لزم الأمر، والتدخلات السلوكية، والتدخلات التربوية، والدعم الأسري)**، هذا النهج يُقدم دعماً شاملاً للطفل في جميع جوانب حياته، ويُساعده على تطوير المهارات اللازمة للنجاح في المدرسة والحياة العملية، ويُعد التنسيق بين جميع الأطراف المعنية **(الأطباء، الأخصائيين النفسيين، المعلمين، أولياء الأمور)** أمراً بالغ الأهمية لضمان فعالية هذا النهج. **(MTA Cooperative Group, 1999).**

كما اتفقت النتائج المستخلصة من هذا البحث بشكل كبير مع الأدبيات العلمية الواسعة والدراسات السابقة التي تؤكد على العلاقة المعقدة والمتعددة الأوجه بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي لدى الأطفال، وقدم هذا البحث تحليلًا شاملًا يربط بين النظريات العصبية والنفسية المفسرة للاضطراب، والآليات التي يُؤثر بها على الأداء الأكاديمي، والاستراتيجيات التربوية الفعالة للتعامل معه، وعززت هذه المناقشة الفهم الحالي للموضوع وتُسلط الضوء على المساهمات الفريدة لهذا البحث ومن هذه النتائج ما يلي:

1. **تعدد النظريات المفسرة وتكاملها:** هناك إجماع علمي على أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ينشأ من تفاعل معقد بين العوامل الوراثية والعصبية والبيئية .النظريات العصبية الحيوية، التي تُركز على الاختلافات في بنية ووظيفة الدماغ وخلل النواقل العصبية، تُقدم الأساس البيولوجي للاضطراب، بينما تُكملها نظرية الوظائف التنفيذية، التي تُفسر الصعوبات المعرفية والسلوكية من خلال قصور في مهارات التخطيط، والتنظيم، والتحكم في الاندفاعية، والذاكرة العاملة، وتُضيف النظرية المعرفية النشطة بُعد الطاقة، مُشيرة إلى أن المشكلة

قد تكمن في كفاءة إمداد الطاقة المعرفية، هذه النظريات لا تتعارض، بل تُقدم فهماً شاملاً ومتكاملاً للآليات المعقدة التي تُؤثر بها أعراض الاضطراب على قدرة الأطفال على التعلم والتحصيل الدراسي.

2. **تأثيرات شاملة ومتعددة الأبعاد على التحصيل الدراسي:** تتجلى تأثيرات الاضطراب في صعوبات واضحة في الانتباه والتركيز، والاندفاعية وفرط النشاط، وقصور الذاكرة العاملة، وصعوبات التنظيم وإدارة الوقت، هذه التحديات لا تُؤثر فقط على الأداء الأكاديمي المباشر، بل تُؤدي أيضاً إلى انخفاض في الدافعية، وتدني تقدير الذات، وصعوبات في التكيف الاجتماعي والعاطفي داخل البيئة التعليمية، هذا يُؤكد أن المشكلة تتجاوز مجرد الصعوبات الأكاديمية لتشمل جوانب نمائية شاملة تُؤثر على جودة حياة الطفل ومساره التعليمي.
3. **أهمية الاستراتيجيات التربوية المتكاملة والمخصصة:** أثبتت الاستراتيجيات التربوية الحديثة، مثل تكييف البيئة الصفية، والتدريس المتمايز، وإدارة السلوك الإيجابية، وتطوير مهارات التنظيم، والتعاون الفعال بين المنزل والمدرسة، فعاليتها في دعم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتحسين تحصيلهم الدراسي، ومع ذلك يُشدد البحث على أن هذه الاستراتيجيات يجب أن تكون مصممة لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل، وأن تُطبق ضمن نهج متعدد الأوجه يجمع بين الدعم التربوي، والسلوكي، وقد يشمل التدخل الدوائي تحت إشراف طبي، وهذا يُبرز أهمية التقييم الشامل لكل حالة وتصميم خطة دعم فردية.
4. **الحاجة الملحة إلى الوعي والتعاون متعدد الأطراف:** يتطلب التعامل الفعال مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه زيادة الوعي المجتمعي بالاضطراب، ليس فقط بين الأكاديميين والمتخصصين، بل بين عامة الناس، لتقليل الوصمة وتعزيز التقبل، كما يُعد تعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية **(المعلمين، أولياء الأمور، الأخصائيين النفسيين والتربويين، وصانعي القرار)** أمراً بالغ الأهمية لتقديم دعم شامل ومتكامل للأطفال المصابين، هذا التعاون يمكن أن يُساهم في بناء بيئات تعليمية أكثر شمولاً وداعمة، تُمكن هؤلاء الأطفال من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

مقارنة نتائج هذا البحث مع الدراسات السابقة:

تُؤكد النتائج المتعلقة بالنظريات العصبية الحيوية على ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة حول الاختلافات الهيكلية والوظيفية في أدمغة الأفراد المصابين بالـADHD. فالدراسة التي أجرتها **(هاجر شوقي، عبد الله خلف الله، 2024)** تُشير بوضوح إلى وجود فروق في حجم ونشاط مناطق الدماغ المسؤولة عن الوظائف التنفيذية، مثل القشرة المخية الأمامية والعقد القاعدية، وهذا يتفق مع ما تم استعراضه في هذا البحث حول دور هذه المناطق في تنظيم الانتباه والتحكم في الاندفاعية، مما يُفسر صعوبة الحفاظ على الانتباه لدى الأطفال ذوي الـ ADHD. وتُقدم هذه النتائج دعماً قوياً للأسس البيولوجية للاضطراب، وتُبعده عن كونه مجرد مشكلة سلوكية ناتجة عن سوء التربية أو الإهمال، **وفيما يتعلق بنظرية الوظائف التنفيذية،** تُؤكد النتائج المستخلصة في هذا البحث على أهمية قصور هذه الوظائف في تفسير الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الأطفال ذوو الـ ADHD. فالدراسة التي قامت بها **(نزيهة خضراوي، 2020)** تشير إلى أن الذاكرة العاملة، والتخطيط، والتنظيم، والتحكم في الاندفاعية، والمرونة المعرفية، هي مهارات أساسية تُؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي، ويتفق هذا البحث مع هذه النتائج، ويُقدم تفصيلًا لكيفية تأثير كل جانب من جوانب قصور الوظائف التنفيذية على مسارات التعلم المختلفة، مثل صعوبة تذكر التعليمات، أو تنظيم المهام، أو التحكم في السلوكيات المشتتة، وهذا يُعزز الفهم بأن الصعوبات الأكاديمية ليست عرضية، بل هي نتيجة مباشرة لخلل في العمليات المعرفية الأساسية.

أما النظرية المعرفية النشطة، التي تُركز على جانب الطاقة للمعالجة المعرفية، فتُقدم منظوراً تكميلياً يُفسر التباين في أداء الأطفال ذوي الـ ADHD على مدار الوقت، فتُشير دراسة **(أغلال بوكرمة، حياة بوجملين، 2012)**، إلى أن هؤلاء الأطفال قد يُظهرون انخفاضاً أسرع في الأداء المعرفي عند المهام التي تتطلب جهداً ذهنياً مستمراً، وهذا يتفق مع ما تم استعراضه في هذا البحث، ويُقدم تفسيراً لسبب تدهور أداء الأطفال في المهام الطويلة أو في نهاية اليوم الدراسي، حتى لو بدأوا المهمة بمستوى جيد من الانتباه، وتُسلط هذه النظرية الضوء على أهمية توفير فترات راحة متكررة وتعديل المهام لتتناسب مع القدرة الطاقوية المحدودة لهؤلاء الأطفال.

وفي سياق الآليات العصبية والنفسية، وتحدياتها في البيئة التعليمية، تُؤكد النتائج على أن صعوبات الانتباه والتركيز، والاندفاعية وفرط النشاط، وقصور الذاكرة العاملة، وصعوبات التنظيم وإدارة الوقت، هي تحديات رئيسية تُؤثر على الأداء الأكاديمي، وهذه النتائج تتفق مع ما هو معروف في أدبيات الدراسة، التي تُشير إلى أن صعوبات الانتباه تُؤدي إلى ارتكاب أخطاء، بينما تُؤثر الاندفاعية وفرط النشاط على التفاعلات الصفية، ويُعزز هذا البحث الفهم بأن هذه التحديات ليست مجرد سلوكيات مزعجة، بل هي أعراض لاضطراب عصبي نمائي يتطلب استجابات تربوية متخصصة.

أما فيما يتعلق بالاستراتيجيات التربوية، فإن النتائج تُؤكد على أهمية النهج الشامل والمتكامل الذي يجمع بين تكييف البيئة الصفية، واستراتيجيات التدريس المتمايز، وإدارة السلوك الإيجابية، وتطوير مهارات التنظيم والوظائف التنفيذية، والتعاون بين المنزل والمدرسة، والتدخلات الدوائية والسلوكية، وهذه الاستراتيجيات تتوافق مع التوصيات العالمية للمنظمات الصحية والتعليمية، وتُشير إلى أن النهج متعدد الأوجه هو الأكثر فعالية ويُبرز هذا البحث أهمية تخصيص الدعم ليناسب الاحتياجات الفردية لكل طفل، وضرورة تدريب المعلمين وأولياء الأمور على هذه الاستراتيجيات لضمان فعاليتها، كما يُسلط الضوء على أهمية التنسيق بين جميع الأطراف المعنية لتقديم دعم متكامل ومستدام. **(MTA Cooperative Group, 1999).**

مساهمة البحث في تقديم إضافة جديدة في المجال العلمي:

يُقدم هذا البحث إضافة جديدة للمجال العلمي من خلال عدة جوانب:

1. **التحليل الشامل والمتكامل** :بينما تُركز العديد من الدراسات على جانب واحد من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مثل النظريات أو الاستراتيجيات، يُقدم هذا البحث تحليلًا شاملًا يربط بين النظريات العصبية والنفسية، والآليات التي تُؤثر بها على التحصيل الدراسي، والاستراتيجيات التربوية الفعالة، هذا النهج المتكامل يُوفر مورداً قيماً للباحثين والممارسين، ويُساعد على فهم الصورة الكبيرة للاضطراب وتداعياته التعليمية.
2. **التركيز على السياق العربي:** على الرغم من أن البحث يعتمد على مراجعة أدبيات عالمية، إلا أنه يُقدم هذه المعلومات في سياق عربي، مما يُسهل على القراء العرب فهمها وتطبيقها .كما يُسلط البحث الضوء على الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التجريبية في البيئات التعليمية العربية لتقييم فعالية الاستراتيجيات التربوية المحددة، وتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تشخيص الاضطراب وإدارته، هذه المساهمة تُعد حيوية لتطوير ممارسات قائمة على الأدلة تُناسب الخصوصية الثقافية للمنطقة.
3. **التوصيات العملية الموجهة:** يُقدم هذا البحث توصيات عملية وموجهة للمعلمين، وأولياء الأمور، وصانعي السياسات التعليمية، هذه التوصيات ليست مجرد استنتاجات نظرية، بل هي إرشادات قابلة للتطبيق تُساعد على تحسين الدعم المقدم للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في البيئات التعليمية، ويُعزز هذا الجانب التطبيقي من قيمة البحث، ويجعله أداة مفيدة للممارسين.

4. **تحديد الفجوات البحثية المستقبلية:** يُحدد البحث بوضوح الفجوات البحثية الحالية ، ويُقدم توصيات للبحوث المستقبلية، مما يُسهم في توجيه الجهود البحثية نحو المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف، وهذا يُساعد على بناء قاعدة معرفية أكثر صلابة حول الاضطراب وتداعياته التعليمية، ويُشجع على تطوير حلول مبتكرة ومستدامة.
5. **التأكيد على النهج متعدد الأوجه:** يُبرز هذا البحث أهمية تبني نهج متعدد الأوجه في التعامل مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، والذي يجمع بين التدخلات الدوائية **(إذا لزم الأمر)**، والسلوكية، والتربوية، والدعم الأسري .هذا التأكيد يُعزز الفهم بأن لا يوجد حل واحد يناسب الجميع، وأن الدعم الفعال يتطلب تنسيقًا وتعاوناً بين جميع الأطراف المعنية.

وبشكل عام، يُقدم هذا البحث مساهمة في الأدبيات العلمية من خلال تقديم تحليل شامل ومتكامل لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مع التركيز على الجوانب النظرية والآليات والاستراتيجيات التربوية، ويُعزز البحث الفهم الحالي للموضوع ويُقدم إرشادات عملية قابلة للتطبيق، مما يجعله مورداً قيماً للباحثين والممارسين وصانعي السياسات والقرارات التعليمية.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث فإن الباحث يوصى بالآتي:

1. **إجراء دراسات تجريبية لتقييم فعالية الاستراتيجيات في السياقات العربية:** يجب أن تُركز هذه الدراسات على تقييم فعالية الاستراتيجيات المحددة، مثل التدريس المتمايز أو برامج تطوير الوظائف التنفيذية، في تحسين التحصيل الدراسي للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المدارس العربية، هذا سيُساعد في تحديد أفضل الممارسات التي تتناسب مع البيئة الثقافية والتعليمية المحلية، وتطوير برامج تدخل مُصممة خصيصاً للمنطقة.
2. **إجراء دراسات طولية لتتبع التأثيرات الطويلة المدى للتدخلات:** لتقييم التأثيرات الطويلة المدى للتدخلات المبكرة والمستمرة على مسارهم الأكاديمي والمهني، وصحتهم النفسية، وجودة حياتهم بشكل عام .هذه الدراسات ستُقدم رؤى قيمة حول مدى استدامة فعالية التدخلات، وكيف يمكن للتدخلات في مرحلة الطفولة أن تُحدث فرقاً إيجابياً في مرحلة البلوغ.
3. **إجراء دراسات في دور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في دعم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:** من خلال استكشاف دور التكنولوجيا المساعدة والتطبيقات الرقمية.
4. **إجراء دراسات مقارنة بين الثقافات لفهم الفروق في التشخيص والدعم:** لفهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تشخيص الاضطراب، وتلقي الدعم، وتكييف الاستراتيجيات التربوية .هذا سيُساعد في تحديد العوامل الثقافية التي قد تُعيق أو تُعزز عملية التشخيص والتدخل.
5. **إجراء برامج تدريبية متطورة ومتخصصة ومستمرة للمعلمين وأولياء الأمور:** حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، على أن تُركز هذه البرامج على تزويدهم بالمعرفة النظرية حول الاضطراب، والمهارات العملية لتطبيق الاستراتيجيات التربوية الفعالة.
6. **إجراء دراسات مماثلة حول الاضطرابات النفسية المصاحبة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:** مثل القلق والاكتئاب، وتأثيرها على التحصيل الدراسي، وتطوير استراتيجيات متكاملة للتعامل مع هذه التحديات المزدوجة.

الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي:

لقد تم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل أدبيات الدراسة والمساعد في المنهجية والمراجعة اللغوية وهي:

1. OpenAI. (2025). ChatGPT (GPT-5) [Large language model]. https://chat.openai.com.
2. Manus team. (2025). *Manus* (October 2025 version) [Large language model] https://manus.ai

المراجع:

- كبير، آسيا (2010): اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة القدس وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير، جامعة القدس).
- بوكرمة، إغلال، وبوجملين، حياة (2012). تأثير اضطراب تشتّت الانتباه وفرط النشاط على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الأطفال: دراسة ميدانية. دراسات في الطفولة، ع(1)، 11-25.
- الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. (PSM,S)، (2013)، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (الطبعة الخامسة). واشنطن العاصمة: الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين.
- باركلي، ريغوو أسيفورد. (2013). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: الدليل الكامل للآباء والمعلمين. نيويورك: غيلفورد برس.
- بيك، سنيل (2013). علم النفس التربوي: نظريات وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عيساني، فاطمة الزهراء، وشوبار، لبنى (2025)، تأثير فرط النشاط الحركي وتشتّت الانتباه على التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر).
- خضراوي، نزيهة (2020، سبتمبر)، علاقة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية (مجلة جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر).
- شوقي، هاجر، وحلف الله، عبد الله (2024): تشتّت الانتباه واضطراب فرط نشاط الحركة وعلاقتهما باختلاف التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز، مجلة كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- خليفة، وليد (2020). انتشار اضطراب فرط الحركة مع قصور في الانتباه لدى أطفال المدارس الابتدائية. مجلة الطب النفسي للأطفال والمراهقين، ع (21).
- اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط – قضايا صحَّة الأطفال (2019) MSD Manuals .
- ضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD) لدى الأطفال – التشخيص والعلاج .(2025) Mayo Clinic.
- Alloway, T. P., & Alloway, R. G. (2010). **Investigating the links between working memory and ADHD**. *Journal of Attention Disorders, 14* (1), 5-11
- Barkley, R. A. (2015). ***Attention-deficit hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment*** (4th ed.). Guilford Press.

- Beyond Book Smart. (2022). ***How Does ADHD in Children Impact Academic Performance?***. *Available at: https://www.beyondbooksmart.com/executive-functioning-strategies-blog/how-does-adhd-in-children-impact-academic-performance* [Accessed 19 August 2025].
- Brown, T. E. (2005). ***Attention-deficit disorder: The unfocused mind in children and adults***. Yale University Press.
- Castellanos, F. X., Lee, P. P., (2006). **Sharp, W., Jeffries, N. O., Greenstein, D. K., Clasen, L. S., & Rapoport, J. L.** Developmental trajectories of brain volume abnormalities in children and adolescents with ADHD. *JAMA, 295* (15), 1791-
- Child Mind Institute. (2024). ***How Is the ADHD Brain Different?***. **Available at: https://childmind.org/article/how-is-the-adhd-brain-different/** [Accessed August.19 2025)
- Curatolo, P., D'Agati, E., & Moavero, R. (2010). **The neurobiological basis of ADHD**. ***Italian Journal of Pediatrics,*** *36* (1), 79.
- Dawson, P., & Guare, R. (2010). ***Executive skills in children and adolescents: A practical guide to assessment and intervention*** (2nd ed.). Guilford Press.
- Diamond, A. (2013). **Executive functions**. ***Annual Review of Psychology****, 64*,
- DuPaul, G. J., & Stoner, G. (2003). ***ADHD in the schools: Assessment and intervention strategies*** (2nd ed.). Guilford Press.
- DuPaul, G. J., Weyandt, L. L., & Janusis, G. M. (2012). **ADHD in the classroom: Effective intervention strategies**. *Theory Into Practice, 51*(1), 35-42.
- Mayo Clinic. (2025). ***Adult attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) - Symptoms and causes***. **Available** at: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/adult-adhd/symptoms-causes/syc-20350878 [Accessed 19 August 2025].
- MTA Cooperative Group. (1999). **A 14-month randomized clinical trial of treatment strategies for attention-deficit/hyperactivity disorder**. ***Archives of General Psychiatry,*** *56*(12), 1073

- Pelham, W. E., Wheeler, T., & Chronis, A. (2008). **An empirical evaluation of behavioral parent training in the treatment of ADHD**. ***Clinical Child and Family Psychology Review,*** *1*(1), 1-
- Pfeiffer, L. J. (2004). ***All about ADHD: The complete practical guide for kids and their families***. Guilford Press.
- Power, T. J. (2005). ***ADHD and the family: A guide for parents and professionals*** Guilford Press.
- Psychology Today. (2023). ***The Impact of ADHD on Academic Performance***. Available at: https://www.psychologytoday.com [Accessed 19 August 2025].
- Reid, R., Maag, J. W., & Vasa, S. F. (2006). **Attention deficit hyperactivity disorder: A review of research on academic and social outcomes**. *Journal of School Psychology, 44* (1), 5- 29
- Sergeant, J. A. (2005). **The cognitive-energetic model: An empirical approach to ADHD**. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 29* (4-5), 681-688.
- Sonuga-Barke, E. J. S. (2002). **Psychological heterogeneity in ADHD—A dual pathway model of etiology**. *Developmental Science, 5* (3), 311-326.
- Tripp, G., & Wickens, J. R. (2009). **Research review: Dopamine transfer deficit: A neurobiological theory of altered reinforcement mechanisms in ADHD**. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49* (7), 691-704.
- Zentall, S. S. (2007). ***ADHD and education: Foundations, characteristics, methods, and collaboration***. **Pearson Education**.